ولا عسّت الأيام في شتّ شملنا * ولا حكمت فينا الليالي بجفوة
ولا صبّحتنا النائبات بنبوة * ولا حدّثتنا الحادثات بنكبة
ولا شنّع الواشي بصدٍّ وهجرة * ولا ارجف اللاحي ببين وسلوة
ولا استيقظت عين الرقيب ولم تزل * عليّ لها في الحب عيني رقيبتي
وما اختص وقت دون وقت بطيبة * بها كل اوقاتي مواسم لذّتي
نهاري اصيل كله ان تنسّمت * اوائله منها برد تحيّتي
وليلي فيها كله سحر اذا * سرى لي منها نشر عرف نسيمة
وان طرقت ليلا فشهري كله * ربيع اعتدال في رياض اريضة
وان رضيت عني فعامي كله * زمان الصبى طيبا وعصر الشبيبة
لئن جمعت شمل المحاسن صورة * شهدت بها كل المعاني الدقيقة
فقد جمعت احشاي كل صبابة * بها وجوى ينبيك عن كل صبوة
ولم لا اباهي كل من يدعي الهوى * بها وأناهي بي في افتخاري بحظوة
وقد نلت منها فوق ما كنت راجيا * وما لم اكن املت من قرب قربتي
وأرغم انف البين لطف اشتمالها * علي بما يربي على كل منية
بها مثل ما امسيت اصبحت مغرما * وما اصبحت فيه من الحسن امست

فلو

فلو منحت كل الورى بعض حسنها * خلا يوسف ما فاتهم بمزية
صرفت لها كلي على يد حسنها * فضاعف لي احسانها كل وصلة
يشاهد مني حسنها كل ذرة * بها كل طرف جال في كل طرفة
ويثني عليها في كل لطيفة * بكل لسان طال في كل لفظة
وانشق رياها بكل دقيقة * بها كل انف ناشق كل هبة
ويسمع مني لفظها كل بضعة * بها كل سمع سامع متنصت
ويلثم مني كل جزء لثامها * بكل فم من لثمه كل قبلة
فلو بسطت جسمي رأت كل جوهر * به كل قلب فيه كل محبة
واغرب ما فيها استجدت وجاد لي * به الفتح كشفا مذهبا كل ريبة
شهودي بعين الجمع كل مخالف * ولي ائتلاف صده كالمودة
احبني اللاحي وغار فلامني * وهام بها الواشي فجار برقبتي
فشكري لهذا حاصل حيث برها * لدي واصل والكل آثار نعمتي
وغيري على الاغيار يثني وللسوى * سواي يثني منه عطفا لعطفة
وشكري لي والبر مني واصل * الي ونفسي باتحادي استبدت
وثم امور تم لي كشف سرها * بصحو مفيق عن سواي تعففت

Copyright © King Saud University